

## من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم | الكرم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - [00:00:32](#)

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا يصلح لكم اعمالکم ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:59](#)

اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقال سبحانه وتعالى مزكيما خلق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)

انك لعلى خلق عظيم والنبي عليه الصلاة والسلام تمثلت فيه اسمى الاخلاق واعظم الصفات ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام بعد ان حرر الناس وتحرر هو عليه الصلاة والسلام من قيد ان يعيش لنفسه - [00:01:55](#)

فكان عليه الصلاة والسلام يعيش لربه سبحانه وتعالى واداء لرسالته عليه الصلاة والسلام كما سبق وبيننا ذلك حرر الناس ايضا عليه الصلاة والسلام من ان يقيدوا بقيد المادية بعض الناس - [00:02:26](#)

يظن انه يملك المال ولكن الواقع ان المال هو الذي يملکه وليس هو الذي يملك المال اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد حدث بلسان حاله وبلسان مقاله عليه الصلاة والسلام ان يكون المال مملوكا - [00:02:51](#)

خادما يبعثه سيده ليؤدي ايضا رسالة الله سبحانه وتعالى في الحياة وليس العكس ان يعيش الانسان لربه ويجعل المال وسيلة لذلك لا ان يعيش للمال ويجعل حياته مسخرة لذلك لذلك - [00:03:18](#)

تمثل هذا المعنى باجل صوره في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في المال فقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ما سئل عن شيء قط - [00:03:45](#)

فقال لا ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اي من المال فامتنع عليه الصلاة والسلام لم يحدث ذلك وتكرر ذلك حوادث في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يدع مجالا للشك - [00:04:07](#)

بهذه الصفة ففي الصحيح ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا فقال لا وجاءه اعرابي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

فاعطاه غنما بين جبلين غنم عدد كبير من الاغنام تملأ واديا بين جبلين امره ان يسوقها في رواية اخرى قال هذا الاعرابي اتهزا بي يا رسول الله قال لا هي لك - [00:04:52](#)

فساقها الاعرابي وذهب الى قومه وقال يا قوم اسلموا فان محمداما يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ان محمداما يعطي عطاء من لا يخشى الفقر علموا ان هذا الانسان دينه حق - [00:05:16](#)

وانه فعل مرسل من الله سبحانه وتعالى بأنه لا يريد الدنيا او لم يكن مرسلا من الله لتشتبث بوسخ الدنيا وبلغتها ولكن اشرف الناس واحرصهم وابخلهم لكنهم علموا ان هذا الانسان ليس من اهل هذه الدنيا - [00:05:41](#)

يعطي هذه الاعطيات وهذه العطايا فاصبحت دليلا يضم الى ادلة صدقه عليه الصلاة والسلام وصحة نبوته عليه افضل الصلاة واتم

التسليم وفي الصحيح ايضا عن جبير ابن مضعف رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:07

برجوعه من غزوة حنين علقت به الاعراب فكانوا يسألونه وتكلبوا عليه كل واحد يريد ان يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فتكاثروا عليه حتى الجاؤه الى شجرة شمرة سمرة - 00:06:34

علق رداوه في هذه الشجرة فوقف عليه الصلاة والسلام ثم قال اعطوني ردائي فوالذي نفسي بيده لو ان لي مثل هذه العطافة يعني هذا الشوك الذي يملأ هذه الاشجار اشجار السمر الذي ينتشر في تلك - 00:06:58

لماح لا والذي نفسي بيده لو ان لي مثل هذه العطافة لفرقتها بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا تذوبا ولا جبانا وصدق عليه الصلاة والسلام وايضا صحي عنه عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:07:20

في الصحيح من حديث انس بن مالك رضي الله عنه انه قال والذي نفسي بيده لو ان لي مثل جبل احد ذهبا والذي ذهب منكم الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46

يعرف مقدار هذا الجبل يقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدق ان لو عنده مثل جبل احد ذهب لا تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه شيء يفرقه عليه الصلاة والسلام - 00:08:03

في ثلاثة ايام وقال الا شيئا ارصده لدينا هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى المال ينفقه عليه الصلاة والسلام في المستحقين من اصحابه لا يريد سائلا من المستحقين للسؤال لانه عليه الصلاة والسلام - 00:08:24

حر من قيود اسري المادية التي قيدت بعض الناس وجعلته في سبيل العيش للمال يدوس على كثير من مبادئه. فصلى الله وسلم عليه تسليما كثيرا. والحقنا به في جنات النعيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:08:49

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام الاتمان الامان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين معاشر الاحبة لقد علمنا الاسلام ان المال الذي بايدينا هو في الحقيقة مال الله سبحانه وتعالى - 00:09:19

وانه عارية مؤقتة اذا جاءك فانك اما ان ترحل عنه او يرحل عنك لا ثالث لهما كم من غني كان يسبح في بحر الذهب وامواج الملك رحل عن هذه الاملاك - 00:09:51

الى تراب ليس امامه الا التراب والدود وترك وراء ظهره كلما اعطاه الله سبحانه وتعالى على ايها اخي المسلم ان تقع في فخه ان تكون مملوكا للمال. اجعل المال مملوكا لك - 00:10:20

لا يحبسك عن مكارم الاخلاق لا يقييك عن معالي الصفات لا يجعلك بخيلا حتى اذا ما جمعت المال تجمعته دينارا فوق دينار لا تنفقه في مرض الله سبحانه وتعالى. وتتعب فيه - 00:10:43

ترهق فيه نفسك وتتعب فيه ذهنك وتفكريك وتجمعيه ركاما فوق بعضه حتى تذهب عنه ويستمتع به غيرك. ويبقى حسابه عليك ومتنته في الدنيا لغيرك يشقى الانسان والله لا اشقى من هذا الانسان - 00:11:06

الذي يمضي سنين حياته يجمع المال ويحرم نفسه ويهتم من الفضائل من الكرم من الجود من الانفاق ويحرم احيانا نفسه حتى من متع الدنيا لمجرد تركيب المال بغضه فوق بعض تزداد الارقام - 00:11:33

ويزداد الرصيد وكلما ازداد الرصيد ازدادت المسئولية امام الله سبحانه وتعالى. لانك ايها المسلم بل ايها الانسان ستتسأل في ما لك سؤالين من اين اكتسبه وفيما انفقه فيراكمه وتزداد الارقام وتزداد الارصدة تزداد العقارات - 00:11:57

ثم يرحل عنها ثم يسأل عنها واحدة واحدة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل القراء الجنة قبل الاغنياء بخمسماة عام كم عمر الواحد منا الان ستين سبعين ثمانيين مئة - 00:12:26

اعطها خمسة اضعاف يدخل القراء قبل الاغنياء. لماذا؟ لانه ليس لديهم شيء يحاسبون عليه هؤلاء الاغنياء من اهل الجنة يدخل القراء من اهل الجنة قبل الاغنياء اهل الجنة بخمسماة عام - 00:12:47

لماذا لانه لا يحاسبون على مال لا يحاسبون على دينار دخل هنا او ذهب هناك بينما اصحاب المال سيحاسبون عليه والغريب

والعجب ان كثيرا من الناس يحاسب على مال لم يستمتع به - 00:13:04

بل شقي في جمعه وتحمل تبعته وقد يكون من مال حرام. وهنا المصيبة قد يأخذه من رشوة او من سرقة او من تهاون في شيء ما فيعاقب عليه ثم يذهب الى ورثته يبذرونها يمينا وشمالا فحرم نفسه فضل الله سبحانه وتعالى وحرام نفسه متعة الدنيا - 00:13:25  
ويظن انه يفهم في الدنيا الواقع انه لم يفهم شيئا يظن انه ذكي وانه عاقل وانه شاطر جمع الاموال وراكمها وزاد رصيده يظن المسكين انه اذكي من غيره. لكن الذكي فعلا - 00:13:53

والعقل حقا من استمتع في ماله في داره الحقيقة هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم. الانسان المادي اذا سمع تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع المال تعجب واستغرب معقولة ما يخلي شي - 00:14:15

لو عنده جبل احد ذهب ما يتركه لثلاثة ايام؟ نعم لانه عاقل عليه الصلاة والسلام ليس فقط من ناحية شرعية بل حتى من ناحية عقلية لم يدخل على نفسه في الدنيا في ان يسمو في درجات - 00:14:37

رضاء الله سبحانه وتعالى في هذا المال ويترك لورثته شيئا. حث النبي صلى الله عليه وسلم سعدا فقال انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تذرهم عالة يتکفون الناس - 00:14:57

فاما انفقها الانسان في سبيل الله قال الله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - 00:15:15

الى اخر الآيات العظيمة والاحاديث الكثيرة في فضل الصدقة. اذا اخواننا الاخلاق المثلية تمثلت في النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اراد سعادة الدنيا والآخرة فليجعل النبي صلى الله عليه - 00:15:33

وسلم مثله الاعلى وقدوته الكبرى فان هديه عليه الصلاة والسلام هو خير هدي لان الله سبحانه وتعالى هو الذي جعله قدوة لنا. فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو - 00:15:50

الله واليوم الاخر فنسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المقتدين بالنبي صلى الله عليه وسلم. من المؤتسين به من المتبعين لهديه حتى نحشر تحت لوائه عليه الصلاة والسلام يوم القيمة انه ولی ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبنا - 00:16:10

اللهم اغفر لنا ذنبنا اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على والكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا - 00:16:30

حاجة من حوايج الدنيا والآخرة الا قضيتها ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين وشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتنا وموتي المسلمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين - 00:16:50

عبد الله ان الله قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وتنى فيه بملائكته المسبحة بقدسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صل وسلم وзд وبارك على - 00:17:17

صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد الله وعلى اصحابه الغر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين واقم الصلاة - 00:17:37